

صفة الصفوة

ذكر المصطفين من أهل الموصل .

722 - المعافى بن عمران أبو مسعود الأزدي .

جمع العلم و التقوى والورع .

علي بن خشم قال سمعت بشرا الحافي و قال له رجل ألا أراك عاشقا للمعافى بن عمران فقال مالي لأعشقه و كان الثوري يسميه الياقوتة .

و قال حضرته يوما فنعي إليه ابنه فما حل حبوته قال طالمين أو مظلومين قيل مظلومين فحل حبوته و خر ساجدا ثم رفع رأسه و قال كيف كانت قصتهما .

بشر بن الحارث قال قتل للمعافى بن عمران ابنان في وقعة الموصل فجاء إخوانه يعزونه من الغد فقال لهم إن كنتم جئتم لتعزوني فلا تعزوني و لكن هنئوني قال فهنئوه قال فما برحوا حتى غداهم و غلفهم بالغالية .

يعقوب بن يوسف قال قال بشر كان المعافى صاحب كمد أصيب بابنين له قتلا وأصيب بماله فما رئى عليه أثر حزن و لا سمع في داره صوت .

محمد بن مودود الموصلي قال قيل للمعافى بن عمران ما ترى في الرجل يقرض الشعر و يقوله قال هو عمرك فأفنه بما شئت